قال عبد الله ابن مسعود موت العالم ثلمة في الاسلام لا يسدها شيء ما اختلف
الليل والنهار قال عبد الله ابن مسعود عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبضه ذهاب
اهله وقال علما مثل الفقها كمثل الاكف اذا قطعت لم تعد وقال سليمان
لا يزال الناس بخير ما بقي الاول حتى يتعلم الاخر فاذا هلك الاول قبل ان يتعلم
الاخر هلك الناس وقيل لسعيد ابن جبير ما علامة هلاك الناس قال هلاك
علمايهم والله حكم لا معقب لحكمه لا راد لقضايه لا ناقض لحكمه وهو سريع
الحساب وقد مكر الذين من قبلهم يعني من قبل مشركي مكة والمراد بصال المكروه
الى الانسان من حيث لا يشعر فلله المكر جميعا اي عند الله جزاء مكرهم وقيل
ان الله خالق مكرهم جميعا بيده الخير والشر واليه النفع والضر ولا يضر مكر
احد الا باذنه يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار عند الكافرة قرا اهل
الحجاز وابو عمرو الغافر على التوحيد وقرا الاخرون الكفار على الجمع لمن عقبى
الدار عاقبة الدار الاخرة حين يدخلون النار ويدخل المومنون الجنة ويقول
الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم اني رسوله اليكم
ومن عنده علم الكتاب يريد مومني اهل الكتاب يشهدون ايضا على ذلك
قال قتادة هو عبد الله ابن سلام وانكر الشعبي هذا وقال السورة مكية وعبد
الله ابن سلام اسلم بالمدينة وقال ابو بشر قلت لسعيد ابن جبير ومن عنده
علم الكتاب اهو عبد الله ابن سلام فقال وكيف يكون عبد الله ابن سلام
وهذه السورة مكية قال الحسن ومجاهد ومن عنده علم الكتاب
هو الله تعالى يدل عليه قراءة عبد الله ابن عباس ومن عنده بكسر الميم والدال
اي من عند الله وقرا الحسن وسعيد ابن جبير ومن عنده بكسر الميم والدال
علم الكتاب على الفعل المجهول دليل هذه القراءة قوله تعالى وعلمناه من
لدنا علما وقوله الرحمن علم القران

سورة ابراهيم مكية الا اية نين من قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
الى قوله قار مصيرهم الى النار بسم الله الرحمن الرحيم
الر كتاب انزلناه اليك يا محمد يعني القران لتخرج الناس من الظلمات

الى

الى النور اي تدعوهم من ظلمات الضلالة الى نور الايمان باذن ربهم بامر ربهم
وقيل بعلم ربهم الى صراط العزيز الحميد اي الى دينه والعزيز هو الغالب والحميد
هو المستحق للحمد الله الذي له قرا المدنيان وابن عامر بالرفع وقرا الباقون
بالجر له ما في السموات وما في الارض عبيدا وملكا وويل للكافرين من عذاب شديد
الذين يستحبون الحياة الدنيا على الاخرة ويصدون عن سبيل الله اي يمنعون الناس
عن قبول دين الله ويبغونها عوجا اي يطلبونها زيغا وميلا بتي يدون يطلبون
سبيل الله جايرين عن القصد وقيل الهاء راجعة الى الدنيا معناه يطلبون الدنيا
على طريق الميل عن الحق لجهلهم الحاد اوليك في ضلال بعيد قوله عز وجل وما ارسلنا
من رسول الا بلسان قومه يبلغتهم ليفهموا عنه فان قيل كيف هذا وقد بعث
النبي صلى الله عليه وسلم الى كافة الخلق قيل بعث من العرب بلسانهم والناس تبع
لهم ثم بعث الرسل الى الاطراف يدعوهم الى الله ويترجمون لهم بالسنتهم فيضل
الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم ولقد ارسلنا موسى بايانا ان
اخرج قومك من الظلمات الى النور اي من الكفر الى الايمان بالدعوة وذكرهم بايام الله
قال ابن عباس واي بن كعب ومجاهد وقتادة بنعم الله وقال مقاتل بوقايع الله
والايام الثلاثة يقال فلان عالم بايام العرب اي بوقايعهم وانما اراد بها كان في
ايام الله من النعمة والمحنة فاجتزا بذكر الايام عنه لانها كانت معلومة
عندهم ان في ذلك لايات لكل صبار شكور والصبار الكثير الصبر والشكور
الكثير الشكر واراد لكل مومن لان الصبر والشكر خصال المومنين واذ قال
موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم من ال فرعون يسومونكم
سوء العذاب ويذبحون ابناءكم قال الفرا العلة الجالبة لهذه الواو ان الله تعالى
اخبرهم ان ال فرعون كانوا يعذبونهم بانواع من العذاب غير الذبح وبالتفتح
وجيئ بطرح الواو في يذبحون ويقتلون اراد تفسير العذاب الذي كانوا يسومونهم
ويستحيون نساءهم يتركونهن احيا وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم وافعل اذن
ربكم اي اعلم يقال اذن وذان بمعنى واحد مثل اوعد وتوعد لئن شكرتم نعمتي
واطعتم لازيدنكم في النعمة وقيل الشكر قيد الموجود وصيد المفقود وقيل لئن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)